أ . د . باقر السماوي

عزف ..

على جراح نازفة

شعر

صدرت الطبعة الأولى فى يوليو ٢٠١٩

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	عزف .. على جراح نازفة
المؤلف	أ. د . باقر السماوى
التصنيف	اشعـار
رقم الإيداع القانونى	١٣٩٩٩ ـ ٢٠١٩
الترقيم الدولى	٩٧٨ـ٩٧٧ـ٦٧٢٦ـ٣٨ـ٣
عدد الصفحات	١٤٤ صفحة
رقم الإصدار الداخلى	٤٤٥ الطبعة الاولى يوليه ٢٠١٩
المقاس	١٤X٢٠
تصميم الغلاف	الاديب والتشكيلي صبري يوسف
البريد الألكتروني للشاعر	Baker.samawi@yahoo.com Baker.semawe@gmail.com

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

الإهداء ..

وطني أنت بمن بعدك يا شهقة

روحي .. اتغزّلْ.. ؟

ومن الحضن الذي أسكنُ فيهِ ..

هارباً من زحمة الاحداث ...

والموت المؤجّلْ..

أنت سدّ الروح .. والجرح الذي يغزو كياني ..

وأحاديث المروءات .. كجدولْ..

عشتُ في واديك .. مجروحاً .. ومهموماً ..

ويستفحلُ حزني ..

إنما ... نقطةُ ضَعفي ...

أتحملْ ..

****************** أ . د . باقر السماوي ٢٠١٩**

مقتطفات من بعض ما كتب عن

الشاعر باقر السماوي

في بعض الصحف العربية والعراقية

في مجموعة باقر السماوي (تراتيل خلف الشمس) يختلط الغزليّ بالسياسيّ وما يجمع الأثنين ألمٌ شفيفٌ مبثوث في كل زاويةٍ من زوايا الديوان ، فلا الغزليّ غزليّ مفرح ، ولا السياسيّ فيه بارقة أمل . وهنا يكون الشاعر أشبه شيء بالمؤرخ الذي يريد أن يكون شاهداً على عصره ، ولكن هذا الشاهد يكتب بكلماتٍ تخرج من نزيفِ قلبٍ قد أدمته ُ خطوب زمن لا يريد إلا أن يكون عدواً للإنسان . وتراتيل باقر السماوي هنا بكائيات قد اختارت لها مكاناً خلف الشمس ، علّها تجد لها إذناً مصغية وراء عالمنا الذي نحيا فيه

د . عباس صادق عبد الصاحب

دكتوراه نقد أدبي / كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى

أكثر من (٦١) نصا شعرياً جاءت مجموعة باقر السماوي (الجراح امرأة) وبحوالي (١١٠) صفحات من الحجم الكبير .. قصائد راعفة لامست الحزن من الوسادة حتى أصغر الجراح .. قصائد قلائد من وجع الرجال أسقِيَتْ بكبرياء كي لا يطحنها الوهن والخنوع والآمال الكذابة فكانت لها جراح ، قصائد محنة تحرر الهواجس وتفتت اللحظات إلى معتقل مبارك ، بل هي قصائد لامرأة هي الوطن والمفقود أو المسافر في شجن الجلاد والأوثان . لقد كتب السماوي كل انتظاره للحب الوهم الجميل بانتظار محنة السؤال الآخر والجواب الصادق لكذبةٍ تافهة فرّت بالنزيف حتى أتت على نهاياتها المحققة ومحققةً لحبٍ ضائع ليس بين السطور بل على مدار الزمن لآخر الفصول . غربة السماوي وليست منفاه التي ألهبت مشاعره ، لقد تعامل مع الغربة وليس المنفى فالرجل المنفى منقطع عن جذوره أما المغترب فهناك موصلات فلا قتل ولا رجوع ولا مطاردة ولا تنكيل. لقد قدم باقر السماوي منجزا شعريا كبيرا في المشهد الثقافي العراقي والسماوي وأعطى أنموذجاً آخر على القصيدة الصادقة

بعيدا عن التهويمات والطلاسم .. التي تكتنف قصيدة النثر وعالج أغراضا كثيرة وهموما ما زالت لا تنتهي ، وأظهر باقر السماوي إمكانيته الشعرية في مجموعته الشعرية الثانية بعد المجموعة الأولى والتي كانت بعنوان (جداول تحترق) والتي صدرت في بيروت أظهر الكثير من مهارته الأدبية خلافا لما توقعه له البعض من انه لن يغادر جداوله المحترقة ..

الناقد العراقي / نجم الجابري

جريدة السماوة / العدد ٢٥٩ / التأريخ ٢٤ / تش ٢ / ٢٠٠٩

**** ******** ******** ****** *****

باقر السماوي .. قد يكون شاعرا مغمورا حسب توصيفات الإنتاج والتلقي لكن من يقرأ ديوانه الشعري (الجراح امرأة) يصاب بدهشة مفرداته وتراكيبه الشعرية وهي تشتغل على الهمس وملامسة الحواس بقوة مفرطة ، ويلحظ فيه الإنسانية وصدق اللوعة والعاطفة الجياشة المثخنة بجراح رجل مهووس بحب ما يحيط به من موجودات .

أ . د . وليد شاكر النعاس

عميد كلية التربية - جامعة المثنى

....إن أجمل وظيفة للشعر في هذا الزمن الرديء هو أن يعالج أوجاع الروح وان يكون الملاذ الأخير للإنسان والخلاص النهائي والإجابة المستحيلة على كل الأسئلة المستحيلة التي تدور في أعماق النفس البشرية ، والشاعر يجب أن يتحسس مواطن الألم والوجع وينقلها بأمانة من خلال ذوبان تام في ذات العشق الروحي للشعر ومعايشة كاملة للكلمة الشعرية .. وعموما نحن أمام تجربة شعرية أولى لشاعر ربما يكون له مستقبل في مجال الشعر العربي خاصةً وانـّهُ يتلمس طريقه بكل تروّي وحذر ومعظم قصائدهُ أجدر بأن تقرا ..

الناقد العربي / أحمد عبد الجواد

جريدة الشمس الليبية/ العدد / ٢٩٥١ التأريخ / ١٦ / ذي الحجة / ١٧ / النوار / ١٣٧١ و. ر

...إن هناك علاقة بين الشعر والتأريخ ، فالتأريخ يروي ما قد حدث ، أما الشعر فأكثر نزوعاً فلسفياً من التأريخ لأنه يروي ما يمكن أن يحدث ، ومهما يكن من أمر فأن القاعدة تؤيد القصيدة والقصيدة تؤكد القاعدة والصور في الشعر تقوم مقام البرهان في المنطق . وعموماً إن المتعمق في قراءة قصائد الشاعر باقر السماوي يلاحظ إن هناك خيطا من الألم المتدفق بين سطور القصيدة يشابه إلى حد ما الألم الذي يطفح من قصائد السياب ربما لأنهما ينحدران من نفس البيئة في جنوب العراق وما تحمله هذه المنطقة من حزن وشجن يتضح جلياً في الكثير من القصائد ، مع التأكيد على أن معظم قصائد الديوان هي جميلة وأجدر بأن تقرأ ولأكثر من مرة

الناقد العربي / عبد الله الزيدي

جريدة الشمس الليبية / العدد / ٣٠٢٦ التأريخ /١٤ / ربيع أول / ١٥ / الماء / ١٣٧١ و. ر

--

.. وفي جداول تحترق ، للشاعر باقر السماوي ينحو الشعر صوب التفاعل مع المتلقي كمجموعة نصوص لها حواريتها التي تسعى لأن تترك أثرا . تضم العديد من النصوص التي تتراوح بين القصيدة العمودية والشعر الحر ، وهو يجيد القصيدة العمودية ويستطيع مجاراة هيبتها ورفلها على خمائل ذائقة المحبين لها والمجاهرين بخلودها . ومن هنا ندخل إلى مدينته النصية ونجوس حساسية الشعر لديه بتواشجه مع المشاعر الذاتية (الوجدان) والحياة اليومية (الواقع) ، والتعبير الوطني (الإنشداد الغريزي للأرض) .

إن جداول تحترق ، من المجاميع الشعرية التي تنتمي إلى الشعر الذي يمكن أن نطلق عليه شعر استيعاب اللحظة عند الشاعر والتفاعل مع الأحداث وقد نجح الشاعر باقر السماوي في عرض ما يجول في خاطره من مواقف آثر عرضها خشية أن تحتشد في قلبه لتستحيل جموع آهات لا تكتب له سلامة البقاء ، فهو يرميها على المتلقي كي يحصد هذا المتلقي شعرا جميلا ، ويقف عند منعطفات الأحداث فيتملاها من خلال نظرة الشاعر .

الناقد العراقي / زيد الشهيد

جريدة السماوة

إن المتتبع للديوان الثاني للشاعر باقر السماوي (بعد ديوانه الأول .. باسم جداول تحترق الذي صدر في بيروت عام ٢٠٠٢) يجد إن الشاعر هنا يمهد ومنذ اللحظة الأولى لقضية رحيل وغربة ربما اضطرارية عن الوطن فقد حصر قصائده في أضلاعٍ ثلاثة يرتكز عليها ديوانه وهي – الوطن – الحبيبة – الأهل ، وضمن هذه المحاور صاغ معظم قصائده ، وفي البداية تتوقف عند الإهداء الذي اختار له أن يكون ليس رتيبا ولا مألوفا .. فكان للأحبة الذين تركوه حينما أخذه نزيف الشعر . لقد كتبت العديد من القصائد تحت ثقل كبير من الإحساس بالغربة الممزوج بدفق غريزي من عاطفة الأبوة ، واعتقد جازما إن هذه القصائد كتبت وحبرها دموع الشاعر ، لربما رحلة اليتم التي عاشها تركت ضلالا على بعض قصائده التي خصها لأطفاله وكأنه يترقب كائنا خرافيا يريد أن يختطف منه هذه الأكباد الموجودة على الساحل الآخر من الحياة ،

وربما كانت إرهاصات اليتم المبكر للشاعر تركت آثارا من الصعب أن تندمل في مخيلته . واني أتلمس في هذا الشاعر قدرة عالية على فن أدارة القصيدة ومحاورة المتلقي بدرجة عالية من الاحتراف والمهنية للوصول إلى فهم الرسائل الملغزة التي تبرز بين سطور القصيدة ، لكن لم يخدم الشاعر خلفيته العلمية البحتة فلو كان اختصاصه أدبا عربيا لكان يشار له بالبنان في أي موقع وفي أي مكان ، رغم انه قضى أخصب سنوات عمره يكافح على جبهتين في آن واحد

د.علي الربيعي

جريدة الرأي الجامعي / العدد / ١٢ / التاريخ ٣١ / ١٠ / ٢٠٠٨

...أجد نفسي وانأ أقلب أوراق الديوان الثاني للشاعر باقر السماوي أمام طاقة شعرية لا يستهان بها ، ورجل جمع العديد من أدواته الشعرية من عمق ثقافي ولغة سلسة بسيطة وصور شعرية أتقن الكثير منها وفي النتيجة ظهرت قصائده من النوع السهل الممتنع وكأنك أنت من تحاور الطرف الآخر . إن المرأة في شعر باقر السماوي هي كالثورة صورة شعرية رائعة وحلم للطهارة لا ينتهي ، لقد اجتهد الشاعر في الكثير من قصائده على تعزيز دور المرأة وتعضيد تواجدها في الحياة العامة وهو من المناصرين لدور المرأة ضمن حدود الله والشرع . وأتذكر واحدة من مبادئ الشاعر باقر السماوي حينما يردد دائما

(إن الشاعر هو الذي يحمل الشعر كمبدأ وفلسفة وصليب انتظار في المنافي وصخرة سيزيف ، لا ان يعتاش من الشعر) قد يسقط الشاعر في هوة المديح مهما كانت قصائده رائعة ، ان الأبطال الحقيقيين لمعظم قصائد السماوي هم كما يقول جنود مجهولون ومغمورون ومن قاع المجتمع ومن بسطائه والذين هم منسيون في زحمة الأحداث ومبعدون عن الأضواء أو قد لا يعرفوا معنى الشهرة .

د. عبد الحسين الموسوي

جريدة الرأي الجامعي / العدد ١٩ / التاريخ / ٣١ / ٥ / ٢٠٠٩

اروع ما فيك انك رائع ،أنت أيها الشاعر أديم أرض وندى صباح ربيع وواحة حب وخير عطاءها وشاعريتك يعجبني بها التحدي والتنوع وارى في شعرك ايضا غيث نماء تجسد التاريخ والوطنية والحب والحياة في لوحة الوطن والانسان . وكلامك فيض من الوطنية ترعرعت وتربت في ذاتك الشاعرة المتدفقة حبا وحنانا لشعبك وارضك ،إنها الثورة والعنفوان ولازلت اقول ان في شعرك حزن وامل لشعبك وارضك ولكن مهما تطوف الذكريات ويقطع الرجاء ستعود البسمة والامل شاخصا في عنفوان الوطن ،

الناقد العراقي – حسن جهاد حمود

أنت بارع في تنظيم جميل للمفردات واهتزاز المشاعر ، حلّقتَ في جماليات المكان وعرفت كيف تسّطر حروفك لتكون التنقلات في كل سطر له مساحة ابداعية ، وعرفت كيف يكون الفضاء امتدادا لأبداعك ..

د . جبار نعمة العلي

تدريسي وفنان تشكيلي في جامعة المثنى

مقدمة ...

هذه مجموعتي الشعرية الاخرى وليست الاخيرة .. أضعها أمام أحلى الاحبة .. هذه باقة ورد أخرى .. مليئة بالحب والمودة للذين عشقوا شعري وأحبوه .. فالشعر لديّ هو المساحة الخضراء التي أختلي فيها مع نفسي لأنثر شظايا جراحي النازفة على ورقي الابيض لتستحيل أبياتاً من قصائد شتّى .. وهو يمثل عندي السفينة التي تخوض غمار الامواج العاتية وصوت ربّانها يقول .. سنعبر البحر بأمان ..

أنا شاعرٌ .. قبضت أناملهُ على
جمر الكلامِ .. ورهبةِ المحرابِ
أشعلتُ من ورق الربيعِ قصائدي
ونسجتُ من ألمِ الزمانِ ثيابي

إن للشعر طاقة سحرية عجيبة ومعالجات مهمة لبني البشر .. وهو القادر على انقاذ ما يمكن انقاذه

وبناء جسور المحبة والتآلف بين شعوب الارض ، وهو يمثلُ أيضاً عصارة النبضِ .. وآخر قطرةٍ في قارورةِ القلبِ ..وهو عندي يشبهُ فنجان شاي عراقي ساخن ومحلّى وهو من يزيح عني غبار الطباشير وهموم المهنة ، نعم أنا أعشقُ مهنةَ التدريسِ ولكن قبل ذلك أنا عاشق للشعر حدّ النخاع.

إن المرأة في شعري هي كالثورة صورة شعرية رائعة .. وحلم للطهارة لا ينتهي .. وهي المتلقي .. وهي الجراح العذبة التي يحملها الرجال في المنافي وحينما يكون الوطن هو الحلم .. تكون المرأة هي الطريق الأخير اليه .

يقول الشاعر الأمريكي ادغار الان بو في قصيدته الرائعة (الاجراس) ..

أسمعُ قرعَ الاجراس ..
الاجراس الحديد ..
أيّ عالمٍ من الرهبةِ تشيعهُ مرثاتها ..
في سكون الليل ..

نعم .. فالقصيدة هي قرعُ أجراسٍ مستمر لكي نصحو .. ولكي نحقق الافضل ..

قصائدي التي بين يديك عزيزي القارئ.. هي حصيلة معاناة .. وجراح .. ومآسي .. وتجارب لي ومن الاخرين ، وقبل أن أودّعك أقولُ هناك دوماً يوم الغد .. والحياة تمنحنا الفرصةَ لنفعل الافضل .. لكن .. لو اني مخطئٌ وهذا هو يومي الاخير .. أحبّ أن أقولَ كم أحبكم .. وإنني لن أنساكم أبداً ..

أ . د . باقر السماوي السماوة – العراق - ٢٠١٩

رحيل العصافير

أيّها الســارقُ ليلَ الأمنيات ...

والذي يســـبحُ في مخيلتي

أنت أيقظتَ عروقي من سبات ..

حينما كنتَ على أشـــرعتي

فلماذا تســتبيح الذكـــريات ..

ثم ترمي الشعرَ في صومعتي

****

عُدْ من الغيمِ إلى هذي النجوم ..

فالشموس الآن خــلف الأفقِ

فمتى تأتي ... لتنساني الهموم

وأوارى فــي بقــايا القـــــلقِ

طال ليلي ... وعلى البحر الغيوم ..

وأنا أغــرقُ بـــــين الأرقِ

****

أيّها المدفونُ في أوردتي ...

والذي يندسٌّ ما بين الضلوع

إن هذا البعد أبلى وحشتي ...

ضاع وقتُ الصبرِ في ضوءِ الشمــوع

تكتوي نارُ الهوى من حيرتي ..

عــبثاً أنثرُ حـــبّات الدمـــوع

****

كيف تنسابُ سويعاتُ الهوى ..

وأنا وحــدي وأوراق القصـــيد

أعصرُ الأفكار والصبر هوى ...

والمســـافاتُ رمتـــنا للبعـــيد

صابرٌ بين عذابات الجوى ...

ربـــما يبتســـمُ الآن بريد

****

عُدْ من الغيبِ ولا تتركني ...

قدري أن أشربَ الصمتَ الطويل ...

فمتى تأتي حبيبي إنني ...

أحــرقُ الآن بقــايا المســتحيل ...

عطشت روحي متى يحملني ...

في جـــناح الشـــوقِ للُقـيا دليل

****

العصافيرُ التي في حيّنا ...

هاجرتْ تسبحُ في أفق الفضاء

ما تبقى غير ذكرى حولنا ...

وعـبيرٍ من نسـيمات المســاء

رحلتْ بعدَك أطيافُ المنى ...

وتوارتْ كلُّ أحلام اللقـــاء

****

أيّـها الساهر ُ في ضوء القمر ...

والأغاني تكتسي ثوب الندى ...

وعلى كفّيك ... زخاتُ مطر ..

نشــوةٌ ما لمّـــها أيٌّ مدى

فلماذا تشتكي غيظ القـــدر ..

ما الذي تفعل ُ لو حل ّ الـــردى

****

قفزت ْ أحرفُنا تسألني ...

هل نعيد الروح يوماً للقاء

فالتفاصيل هنا تذبحني ...

كلما مرّ على الدربِ الضيـاء

ليت ما فات هنا من زمنـي ...

مرّةً ... يومضُ في أفق الفـضاء

******

عمان – الاردن

٧ / ٢٠٠٤

الوعد والقضية

أنا وحدي ...

أقلّب ُدفترَ الاشواقِ والاحلامِ والوجدِ ...

يمزّقني انتظارٌ ..... يقتلُ اللحظات في البعدِ ...

وأقنعُ نفسي الحرّى ... بوعدٍ لم يكن للآن ...

غير بشارةِ الوعدِ ...

وأبحرُ في صدى المذياع ... عن أخبار ...

لم تعرفْ سوى الحقدِ ...

أسافرُ في الليالي السودِ ... أحلمُ في ندى الوردِ ...

فكيف سنلتقي أمّاه ... كيف الحال من بعدي ...

وهل لا زالت الاكواخ ... يجمعُ شملـَها البردي ...

تظلُّ وخبزها الاصرار ... والآهات في السهدِ ...

وتبسمُ ... والجراح أسىً ...

وتزهرُ من بقايا الحزنِ ... باقاتٌ من الوردِ

****

أنا وحدي ... وثلجُ الأمس ... فوق نوافذِ الآهات ..

يرسمُ دمعةَ البردِ ...

واسرابُ الطيور البيض فوق الماء ...

بين الجزر والمدّ ...

ولاح على ضفاف الأفق والشطآن ...

خيطُ الشمسِ ... يزرعُ ضوءَهُ الوردي ...

ليوقظَ معولَ الفلاح ... والفلاح

في شوقٍ لوعد الله في قدسيةِ الوعدِ ...

ولا زالت خيوط الشمس عند الأفق ... والشطآن

تحطـّمُ سطوةَ القضبان ... منذ الآن ...

تبشّرُ بالغد الآتي ... وتطوي ..

رحلةَ السجّان بين هواجسِ اللحدِ

أضواء خافتة

ملك اليأسُ شعوري وبدا
تذبحُ الأحلام .... آلاف المُــدى
ضاع صبري في دهاليزِ مُنىً
أوقدت بين الحشا ... ما أوقــدا
يا لعصفورِ صباباتي الذي
أثقل الجرحَ هواهُ ... والـــردى
ربّ أحلامٍ نمت في خافقي
أصبحتْ كابوسَ ... تغتالُ الغدا

ونداءاتِ حبيبٍ عاشقٍ

ما تبقى منهُ إلاّ .... والصـــدى

قد طويتُ الآن أيامي وما

قرّبَ الدهرُ ... إليكِ الموعـدا

ثم أيقنتُ بأني محبطٌ

وجراحِ الحبّ قد ضاعت سدى

غرّدتْ مفردةُ الشـــــعرِ فما

طربت للشجوِ ليلى ... أبدا

تركتني بين نيرانِ هـــــوىً

ومشتْ تغتالُ فجري الأوحدا

هكذا ... واليأسُ في صـومعتي

زحفت نحوي كوابيسُ الردى

وإذا بالـهمسِ . من ذاك الدجى

بلّ سمعي صوتُها ... بل غرّدا

عاتبتني في حديــــــــــثٍ شيّقٍ

وأضافتْ ... كيف تمضي كمدا

ها هي الشمسُ أطلّتْ مـن هنا

وغــفا في ورق التــوت الندى

وأرى الأزهار من فرحتـــــــــــها

ترسلُ العــطرَ على كلّ مـدى

شاعري ... ما اليأس من أطباعنا

ليس كلّ الأرضِ. .لوناً أسودا

****

ليبيا – الزاوية – ٢٠٠٠

أمي

وخـيّمَ لـيلٌ على مكتبي وأيقظ في القـلبِ جـرحٌ أبي
وخلفَ ضلوعي نما برعمٌ وأورق في الخـافقِ المعشبِ
وأشعلَ من ضوعهِ لغـدٍ بصيصاً من النور في الغيهبِ
بكيتُ .. وأماه.. انشودتي تنـيرُ الظـلامَ على كوكبي
أيا امرأةً ... ملكت خافقي خذيني ... فعمر الصبا ... مرّ بي
كبرتُ وشبّتْ ذراعُ السنين ولا زلتُ في ناظـريكِ صبي
هنا خلف ريحِ المخاضِ العسير.. ودوّامـةِ القلقِ المتعبِ
أراني بعـينيكِ يا جـنّتي وحولي ضـلوعك في النوّبِ
أحـبّك يا امـرأةً حـملتْ مآسٍ ... لأحـيا كما ترغبي
يمزقني الشعر والمفـردات فمـاذا سـأكتبُ إن تعـتبي

وماذا أقــولُ إذا مــا همتْ   دمـــوعٌ على خــــدّكِ الطيّبِ

أنا مخطئٌ في حساب السنين   وقصّرتُ في حقّكِ .. فاطلبي

خذي القلبَ إن شئتِ محبوبتي وضمّي الضلوع .. ولا تغضبي

صـغاريَ بالأمسِ قالوا أبي   تعبنا ... فخــذنا الـــيها أبي

فإنّا على جـــمرةِ الاشتياق ...   وطال الغــيابُ على الغائبِ

وتمتم بالقلبِ جرحٌ عميق ...   تريّث قــليلاً ... ولا تذهبِ

أنا ... إن ذُبحتُ بسيفِ الفرا   قِ فحتى أراكِ ولا تتعبي

فيا صحوة الروحِ في خافقي   ودفـءِ المشاعرِ والمطلبِ

أحــبّك والعــمر يـنأى معي   وتزحفُ نحوي رؤى المغربِ

فحسبي الرضا منكِ محبوبتي   لترتاحَ روحيَ في الغيهبِ

لألقى الاله بوجـــهٍ كــريم   وليس بــدوّامةِ المــــذنبِ

****

ليبيا ـ الزهراء ٢٠٠٠

حب في زمن القهر

أنا لا زلتُ أفتّش ...

في قواميس اللغات ...

عن تعابيرٍ بحقٍّ امرأةٍ ... ملكت أحلى صفات ...

عن عيونٍ ملأت كلّ فضاء الكونِ فيض البسمات ...

فاشربي من زمني عمراً ...

فإني قد نسيتُ الآن طعمَ السنوات ...

وخذي ما شئتِ ... والغي زمن القهرِ ...

وكلّ الأزمات ...

فمتى ألقاك يا قرّة عيني ...

قبل أن يعصفَ بي شوقي ...

وتنساني الحياة ....

****

أنا ما زلتُ أفتّش ...

بين طيّات القدر ..

عن شموخِ امرأةٍ تبحرُ في قلبي ...

وتطوي كلّ أوراق السفر

تمسحُ الدمعات من عيني ... ليكسوها الزهر

ترفعُ الاحجار من واحةِ قلبي ... وتغنّي للمطر

تنسفُ الالام في صدري ... وتغتالُ الضجر

****

أنا احتاجُ اليكِ ... عندما تضربُ أيامي جنونُ العاصفة

فامسحي عن جسدي فيضَ الجراح النازفة

وتعالي ... قبل أن يحرقني بركان هذي العاطفة

واحضنيني ....

قبل أن تغتالَنا ... بعضُ الأكفّ الراجفة

****

أنا احتاجُ اليكِ مثلما أحتاج للماءِ وأنسامِ الهواء ...

يخفقُ القلبُ لذكراك ... ويخضرّ اللقاء ...

يطربُ الحرفُ على مبسمِك دوماً ... ونشدو سعداء ...

ها أنا ... فتّشتُ في الارضِ ... وفي أفق السماء ...

عنكِ يا محبوبتي الكبرى ... وإلهامي .. وفيض الشعراء ...

عن هوىً يفترشُ الغيمَ ... ويسمو للسماء ...

عن مواويلٍ من الالحان ... في أبهى غناء ...

ملّني الدربُ ... وملّتني محطات الطريق ...

وأنا وحدي ... واسفاري هباء ...

ويقيني ... لم أجدْ مثلكِ ... ما بين النساء

****

أنا أشتاقُ اليكِ ... بعد رحلاتٍ من الاحباط في هذا الزمان

فلقد أتعبني جداً ... زمانُ الصولجان

ولقد أرهقني ألفُ غطاءٍ للحديد ...

أين ما أمضي ... وفي كل مكان

وطني أنت ... وبيتي .. وابتساماتي .. وأطياف الحنان

فتعاليْ ... و خذيني من جحيم الارضِ ...

من ناري ... ودخّان الدخان

واحمليني فوق كفّيكِ ...

الى أقصى المسافات ... ونسيان الزمان

واهربي بي ...

اهربي بي ....

اهربي بي ....

قبل أن أكفر بالأشياءِ .. والتاريخ ... والماضي ...

وما قد كان كان

****

أنا أحتاجُ اليكِ رغم نزف الدمّ .. والجرحِ المحاصر ...

ضمّدي عني ... عذاباتي وطعنات الخناجر ...

والثميها ..

الثميها ... فوّهات الجرح ... في صدري

وآثار السجائر ...

ربما خارطة التعذيبِ قد صار الجسد ...

إنما ... لا زال نبض القلب ...

ثائر ...

****

ليبيا – طرابلس – ٢٠٠٠

أمل

لملم جراحَك ... ماذا ينفعِ العتبُ

ضاعِ النُدامى .. فلا كأسٌ. ولا صخبُ

ولا لهيبٌ من الاشواق يوقظني

ولا بقايا مُنىً .. تخبو .. وتلتهبُ

ولا رفيفٌ من الذكرى يحاصرني

ولا انا جمرةٌ حرّى ... ولا لهبُ

طال الغيابُ ... وضاق الأفق وابتعدتْ

كلّ النجومِ ... فلا أنسٌ ... ولا طربُ

حنّت إليكَ ضلوعاً لستَ تجهلها ...

كانت تضمُّك وَلْهى ... حين تقتربُ

تشكو .. تضجّ ُّ بآلامٍ ... وتنكرها

تلهو بجرحيَ إن شاءتْ وتنتحبُ

سمراء ... من رحم الأيامٍ أرقبها

تدنو ... لتنطفئَ النيرانُ واللهبُ

حتى إذا ما تداعى الليلُ منتشياً ...

وظنّ أنّ بريقَ الشمس محتجبُ

ألقت خفافيشُ ليل الهجرِ طائرها

نشوانُ يرقصُ ... يستجدي لهُ زغبُ

ماذا أتزرعُ في الصحراءِ مملكتي ؟

ثكلى ... بلا ألق الماضي وتنسحبُ

قد بعتِ زهرةَ عمرينا بلا ثمنٍ

ماذا جنيت ... فلا شكوى ... ولا عتبُ

وحدي على مرفأ الأيام منتظراً

أن يحمل البحر ... أو أن تومض السحبُ

لملم فداك فؤادي للشموخِ صدىً ...

أراهُ حول جبينِ العزِّ ... يُعتـــصبُ

ما عدتُ اسألُ عن ماضٍ يؤرقني

كانت حُمَيّــا ..وإن بالنزف تختضبُ

صبرا..ودعها تلمّ ُالماءَ في شغفٍ

ماذا ...

أيجمعُ ماءٌ حين ينسكبُ ؟

****

ليبيا – زوارة – ٢٠٠١

وشم للذكرى

يدٌ تُطِلُ بكأسِ الموتِ تُسقينا

غصباً وأخـــرى بجمر النار تكوينا

سَلُو الجبالَ التي كانت تعانقهم

عن الجـباهِ التي عاشـــت هنا فينا

ألفٌ عبرنَ من الأعوامِ في صخبٍ

دامٍ ... فمن يا ترى قد يحيي ماضينا

لا زال فينا هوى الحجاج معتلياً

عرشَ الدمـــاءِ ... تغذيهِ الشـــرايينا

أدمتْ بنا طعنةُ الاغرابِ من زمنٍ

حـــتى انتبـــهنا ... وســكيناً فســكينا

فاضت جراحُ اللظى صبراً يعذبنا ..

حـــتى اســتضاءت لها دهــراً مآقينا

لمِ يبقَ من لحمِنا شيئاً سوى مِزَقٍ ...

فمن ترى يجمعُ البقيا ... ويحيينا

فلا الرماح التي ذلّتْ جبابرةً

ولا الســيوفُ التي قادت مــلايينا

ولا غبارُ الوغى يوماً نلوذُ به

ولا هديرُ جيوشِ الزحفِ يشجينا

فحيثُ ما قال داعي الغرب قولتهُ

قالت رجالُ الهوى في الشرقِ آمينا

أفقْ أخي ... إن سفراً من ملاحمنا

حـــــياً ... كفيلاً بأن يُنهي مآسينا

ثقل المسيرِ على ثقلِ المصيرِ على

صمتِ الجراح...على من شلّ َ حادينا

مرّت جحافلُه الخمسين من عمري

والخــنجرُ المرّ ُ مــــزروعٌ بوادينا

فكيف نبني جسورالمجدِ نحوغدٍ

زاهٍ ... لكي تزهرَ الدنيا رياحــينا

وكيف نمشي بدرب لا خضوع بهِ

وكيف نرمي ...

وليس الغير يرمينا

****

صبراته – ليبيا – ٢٠٠٠

اغتيال طفولة

(إلى الشهيد محمد جمال الدرة .. حتى لا تنسى الاجيال جرائم الصهيونية)

سيّدي ... يا أيها الطفل الكبير

أنت يا زهرتنا الكبرى ... ويا وحي المناضل

أنت من علّمتنا ... كيف نقاتل

سيّدي يا غاسل العار من التاريخ ... من كلّ القبائل

سيّدي ... يا أنت يا صحو الجماهير ...

و يا وجع الرصاصات ..... و يا نبض السنابل

ظلّ آلافٌ على دربك ... يا كلّ الجحافل ...

فعلى كفّيك آلاف المشاعل ...

سيّدي ... يا درة الارض التي شحّ بها قولُ الحقيقة ...

والتي يُسجنُ فيها من يقاتل ...

فالرصاصات التي نامت على صدرك والصبح بلابل ...

نفسها اغتالت ضميرَ العالمِ الصامتِ في كل المحافل ...

كشفت زيفَ النداءات بضبط النفسِ ...

والصبرِ ... على حلِّ المشاكل

ورمتْ قافلةَ التطبيعِ .....

في عمقِ المزابل

****

سيّدي ... يا أيّها الطفل الكبير

يا عيون المجدِ ... والطهرِ ... ويا نفساً أبيّة ....

أنت أيقظتَ بنا ... كل المعاني العربيّة ...

أنت أحرقتَ ملفات الخطاباتِ .. وأكداسِ الادانات

وتجار القضيّة ...

لن يموت الفجرُ ... مهما عربدت في أرضنا ...

تلك الفلول الهمجيّة ...

سوف تبقى ... يا شعاع الشمسِ

والقلب الذي ينبضُ أحلاماً نقيّة

درّةَ الارضِ ... وزهراً ... وهويّة

وغداً ... من دمك الطاهرِ ...

تنمو البندقيّة ..

****

سيّدي يا أيها الطفل الكبير ...

لم تمتْ ... بالرغمِ من صوتِ الرصاصاتِ ...

ومن صمتِ المكان ...

هل يموتُ الحبّ في قلبِ العذارى ...

أو يموتُ الاقحوان

إن يكن تُقتلُ في القدسِ ... عصافيرَ المدينة

لا يغرّد في سماء القدسِ غربان الزمان ...

أو يكن تغتالُ كفٌّ قمراً ...

بغدٍ يولدُ فينا قمران ...

يا زمان العجزِ في حلّتهِ الكسلى ... ويا عصر الهوان

ها هما في لجّةِ الاعصارِ ..

حيث الموتُ موتٌ ... والمتاريسُ دخان ...

ها هما الاثنان والرشقُ توالى ...

وعلا صوتُ الاذان ...

****

سيدي يا أيها الطفلُ الكبير ...

قدرُ الايام أن يفضحَ طفلٌ كلّ صمت الانظمة ...

قبل أن تلفظَ أنفاسك يا فيض الكرامة ...

رسمت روحُك سِفْرَ الملحمة ...

من ترى غيرك تسعى نحوهُ ... كلّ النياشينِ وكلّ الاوسمة

أنت من علّمتنا ... معنى التحدي ...

رغم ما ينزفُ من هذي الجراحِ المؤلمة ...

****

ليبيا – طرابلس – ٢٠٠٠

آخر كذبة

إن تكذبي ...

فلمن سأكتبُ أجمل الأشعار في حقِّ النساءْ ..

ذهبَ الوفاءُ ... وأنتِ أنتِ وقد طعنتِ الكبرياءْ

بكتْ القصائدُ .. قبل أن تبكي على جرحي

ملائكة السماءْ ..

عن من أفتشُّ بعد جرحك بعد أن سقطَ الغطاءْ ...

أخطأتُ حين حسبتك ورداً .. ولؤلؤةً .. وأزهاراً ...

وماءْ ...

الآن أحرقتُ الرسائلَ ...

لا بريدَ ...ولا انتظار ... ولا مواعيد المساء ...

ذهبَ الوفاءْ ...

عبثاً تحاولُ أن تفتشّ أيّها المجنون في غاباتِ خطِّ الاستواءْ
ْ ...

عن زهرةٍ بيضاء تدفنُها وريقاتِ الشتاءْ ...

****

الصبرُ آخر حزمةِ الأوراق في لغتي ...

وآخر امتحان ....

وعلى جراحِك يستفيقُ اللومُ والعُتبى ...

ويولدُ عنفوان ....

والليل يجلدُني ... وفي رئتي ينامُ الأقحوان

والناي يعزفُ نغمةً أخرى ...

على جرحِ الزمان ...

والريحُ .... تفترسُ المكان ...

****

العراق - أربيل – ٢٠٠٧

وطن وهوية ....

ما بين امتعتي ... أخفيتُ خارطتي

والضاد من لغتي .... والنخل و الرطبا

جاءت تساءلني ... هذا الهوى زمني

فارجع الى وطني .... أهواك لا عتبا

فارتدّ خنجرها ... والحبُّ يأسرها

خجلى ويسترها .... من دمعها سحبا

يا أنت يا وتري ... يا دوحة المطرِ

سافرتُ فانتظري .... كان الهوى سببا

يا سوسناً وسنى ... يا كبرياء منى

البحر يجمعنا .... والموج قد غلبا

يا روعة الدنفِ ... يبكي على كتفي

يغريني بالأسفِ... يرمي الهوى العذبا

يا جرحي يا ألمي ... يا ألف فيض دمي

ينسلُّ بين فمي .... يستنطق العتبا

قالت فداك أبي ... غنّي الهوى عربي

بغداد من حـلب ... كل الحدود هبا

****

فنجان شاي ...

الصمتُ يزحف في زوايا الغرفةِ الظلماء يفترشُ المكان

وعلى انتظار الغيب ...قد وقفَ الزمان

والوقتُ يمضغ ُما تبقى من بقايا الروح في صدري ...

وترتجفُ اليدان

والصبر يورقُ سنديان

*** *** *** *** **** ***

كيف السبيل إلى لقاء الأهل ...والدنيا قعود

ويكاد يخنق فرحتي الكبرى ...

جدارٌ من جمود

وعلى خطاي التائهات ...تبرعم الحلم العنيد

ويضجُّ في صدري السؤال ...

متى أعود ... ؟

متى أعود ... ؟

*** ***

يا شوق ... يا عبث الصغار بأضلعي حتى المساء

وحديثنا النعسان والشاي الذي بعد العشاء

ورنين أصوات ألأحبة عندنا ...والأقرباء

سيلٌ من ألأشواق يدفعني ...

إلى حد البكاء

*** *** ***

فنجان شايٍ أيقظ الماضي ... وفجّر اشتياق

وتكسّر الإبريق بين أصابعي ...ودمي احتراق

وعلى بخار الشاي ...روحي سافرت ...

نحو العراق

*** *** ***

وقف الزمان ...فليس بالإمكان أن يلد الرجوعِ ...

أفِلَتْ نجومُ الملتقى الموعود ...

وانطفأتْ شموع ...

فلمن بكاؤك أيها المجنون ...

ما نفع الدموع ... !!

****   ****   *******

ليبيا – الزاوية - ٢٠٠٤

الذرى والسفوح

أنا لن أطال ......

حتى إذا امتدّت صحارى هجرك حدّ الخيال.....

لا لن يقال.....

من هجرِ سيدةٍ هوى خلفَ التلال.....

لا لن يعذّب خاطري نزقُ الرجال

أنا لن أطال .....
بغدٍ .... سأذبحُ كلِّ أحرفك التي أضحت رمال....

إلاّ تعال

شفتي يعذبها السؤال ....

وأنين روحي يستفزُّ مشاعري ويدي انفعال ...

وإليك تنتفضُ الهواجس ..... يا هواجس كاحتلال ...

أنا لن أطال.....

حتى إذا احتدمَ النزال .....

وتوثبت للطعن .... أشباهُ النصال

****

مطرٌ .... وأوراقي ارتعاش

وبصيصُ نشوى كنتُ ارقبُها تفور

ترمي على جسدي أحاسيس الهوى

وبدا الشعور ....

يا صاحبي ......أنا لن أخاف

لكنها ذُكِرت .... وطوّقني ارتجاف

وبدت عليّ غمامةٌ..... فكأنّ خاتمةَ المطاف

أتت....

وجاوبها انفعال ....

وصرخةٌ كالريح .... هزّت داخلي

أنا لن أطال ....

حتى إذا احتدم النزال ....

وبان من عظمي الهزال

****

أنا لن أطال

يا غادة الحسن المنمق والجمال ...

يا شوق نفسي للصبايا والدلال ...

يا كلّ أوردة المحبة... حين يضربُها اعتلال

أنا لن أطال....

أقسمتُ أن أنساك ... أن أدعَ المحال.....

يغتالُ كل ترقبي نحو احتمال ...

"أنا لن أعود إليك" ..... يا بيتَ الرمال

أنا لن أساومَ في الوصال ....

نامي على صداِ الترقبِ.....

سوف يأكلك الملال

********* الاردن – عمان – ١٩٩٦**

هـدى ...

كيف يكون الحب يا بُنيّتي ...

والجرح مازال هنا مخضّب الدماء

مسافرٌ والدرب ملّ خطوتي ... والصيف والشتاء

والمطرُ الأخضرُ يستفزّني ...

والبحرُ والنوارسُ البيضاء

فكيف يوماً نلتقي ...

وكيف لا نعيد للربيع يا صغيرتي ...

حلاوةَ الأشياء

وكيف أبكي ها هنا ...

ويكتويني - كلما افتقدتُك -

أسىً وكبرياء

****

كيف يكون الحبّ يا بنيّتي ...

إن لم تكوني أنتِ في أحضاني

كيف يكون الشوق يا صغيرتي

وأنت لم تفارقي كياني

ما اللوعةُ الكبرى إذا لم تحترقْ أصابعي

وتلتهم نيرانُها نيراني

وحينما سافرتُ يا حبيبتي ...

عرفتُ طعمَ البعدِ والفراق

وكيف يمشون على جمر الغضى ...

جمهرةُ العشاق

****

يا طفلتي الحبيبة ...

يا دمعتي الغريبة ...

يا سهر الليل ويا عرائش الكروم والحدائق البهيّة

يا وجعي ... ويا ربيع العمر ... والسنبلة الأبيّة

يا ألفة الأحباب ... يا قصيدتي ...

يا لغة الشعر التي تترجم الهويّة

إن لم تكوني أنت في أحداقي ...

فمن ترى ...

يعيدُ لي ابتسامةَ التلاق

وفرحةَ التلاق

وكيف طعم الحبّ يا حبيبتي ...

لو نلتقي ...

على ترابِ الطهر ... في العراق

****

أنتِ التي لأجلك أخوض في الصعاب يا صغيرتي

بألف ألف خطوه

لأنك منحتني العطاء والتحمل ...

وكل ما يزيدني صلابةً وقوّه

لأنك أيقظتِ في مشاعري ...

غريزةَ الأبوّة

****

الزهراء ـ ليبيا ٢٠٠٢

البحر والعراق

رويدك يا بحر ... هذا العُباب

فما زال في كفي ... بعضُ تراب

وحلمٌ وباب

ومفتاح ُدربي... وألف ُكتاب

رويدك يا بحر...إن العراق

تفجّر في خافقي ... واستفاق

كجرحِ على البعد... حلو ُالمذاق

يهزّ كياني... بألف اشتياق

****

رويدك يا بحر ... أين الوعود

سأحلمُ يوماً... إليك أعود

أحطّمُ في معصميّ القيود

وألعنُ كلّ نقاط الحدود

وأعدو... وأعدو...

وقلبي اشتياق

كشوق... شفاه الحبيب الذي

يحنُّ إلى قبلة بعد الفراق

تهيم على بارقات الخدود

و يعتاشُ في...

ربما...

والوعود

****

رويدك يا بحر ... بعض السؤال

فكيف بلادي... وهل لا يزال...

يوشوش عشاقنا عالرمال...؟

بهمسٍ... يفجُّر معنى تعال

وكيف الشوارعُ... كيف الجسورُ

وكيف المآذن ... كيف التلال

وهل تشرقُ الشمسُ عند الصباح

وينسحبُ القرصُ عند الزوال...؟

****

رويدك يا بحر ... كيف النجوم

أتلمع في الليل أو في السحر

وهل تبكي عندك تلك الغيوم

لتغسل أخطاء بعض البشر

وهل ما يزال العراق جميلاً ...

كما كان حلواً... كلونِ الزهر

وهل يلعبُ الصبية عند المساء

على الدربِ...

تحت رذاذ المطر

******

رويدك يا بحر... حزني طويل

فمن لي بغابات ... ذاك النخيل

رويدك يا بحر... هذي الدموع

تلملمُ شوقاً ... حوَتْهُ الضلوع

لينساب من مقلتي في خشوع

وأطفئُ في العمر كلّ الشموع

لعلي ... أشدُّ شراعَ الرجوع

****

رويدك يا بحر ... حلَّ المساء

فكــيف المواقد عـند الشــتاء

تلمُّ العـــوائل بعـــد العشــاء

....

سأبقى بشوقٍ... بلا موقدِ

أحنُّ إلى الملتقى في الغـدِ

وأحرق في الصمت كل الصور

ويبقى البحر ...

يؤجج كل اشتياق السفر

بلا موعدِ...

في انتظار اللقاء

لقاء الفراتين...

كالمولدِ

****

طرابلس – ليبيا – ١ – ١ - ٢٠٠٤

آخـرُ امرأةٍ أحببت ...

أنا يا سيّدتي .. ألغيتُ من ذاكرتي كلّ النساء

ورميتُ الشعر في بحر العذابات ...

وأطفأتُ قناديل الضياء

ومسحتُ الجرح بالجرحِ ...

وأغلقتُ بكاءات الشرايين وألوان الدماء

لا تقولي أنا أحبيتُك حدّ العظم والأنثى وفاء

لا تقولي أنني أفتقدُ العمر إذا غبتَ بعيداً...

ربَّ دمعٍ كان في الحبّ رياء

فاتركيني ...

أتركيني ...

كيف يستعبدُني الحبّ ...

ولا زالت من القلب ... تفيضُ الكبرياء

****

أنا يا سيدتي ... أحرقتُ خلف الليل كلّ الذكريات

وركبتُ البحر حتى لا أراكِ ...

ثم بعثرتُ رماد الكلمات ...

وسكنتُ الريح والأمواج والصبر ...

وأتلفتُ بقايا الأمنيات

ليس لي في الحبِّ زهر أحمرٌ ...

ليس لي في الحبِّ ورد الأغنيات

سوف أحيا رغم ما ينزفُ من جرحي .. وآلامي ..

وليل العتمات

هكذا كانت معي الأيام مُذ صغري

وأعطتني الحياة

فلمن تبكين يا سيّدتي خلف السواحل

كل ما كان جميلاً بيننا...

كل ما كان حميماً بيننا...

مرّ بين الليل تذروهُ الرياح...

واستبدّت لعنةُ الشكّ الجنونيّ عليه...

ثم مات

****

أنا يا سيدتي ... أرفضُ أن ألقاك في أيّ مكان

فأنا يجمعني الشعر... ويمتدُّ بأضلاعي بريقُ العنفوان

فاهربي من دربي المزروع بالألغام والصبر...

وشوك اللاأمان

واخرجي من واحة العشق... ومن هذا الزمان

المسافات التي تملكني...

سافرت بي نحو آفاقٍ من المجهول

حتى ضاع عنواني...

وغادرتُ المكان

فابعدي عني لأنّي...

لم أعُدْ أعرفُ ما طعم الأمان

****

أنا يا آخر عصفورٍ بطابور النساء

قد كفرتُ الآن بالشوق وبالوعد وأحلام اللقاء

وتوضأتُ بماء الغرباء...

ثم صلُّيت وحيداً...

وتنفُّست تراتيل الآباء

ثم قطّعت شرايين البكاء...

****

خطأٌ آخر يا سيدتي عشق النساء

إنني حرَّرت نفسي من قيود الحبّ في ذاتي...

فشكراً للسماء...

لم أعُدْ ذاك الذي... ما زال في الحبّ ضحية

غارقاً في جرحه النازف من فيض الدماء

أقفُ الآن...

وقد أعلنتُ يا محبوبتي الكبرى...

من الحبِّ البراء

****

طرابلس – ليبيا

٧ / ٢٠٠٢

دموع لامرأة أحبّها

أبكيك يا سيّدتي الجميلة ...

أبكيك يا سيّدتي الخجولة ....

أبكيك يا سيّدتي ...

لأنك المعذبة والمتعبة ...

لأنك أشبه بالرسولة ....

****

أبكيك يا سيّدتي ...لأنك زرعتِ في دربي

ألذي أتعبني ابتسامةَ الزمنْ

وكنت قبل أن ألقاك يا حبيبتي ...

أبحثُ عن وطنْ...

أبحثُ عن امرأةٍ يفيضُ منها الشوقُ والشجنْ

وتحمل الفأسَ معي ....

لنكسرَ الوثنْ...

****

أبكيك يا سيّدتي لأنك الإنسانةُ الوحيدةُ

ألتي على نظراتها ...تشتعلُ القصيدة ...

وتولدُ القصيدة

فكيف ترمين على جوانحي الهواجسَ البعيدة ...

وتقتلين اللحظةَ السعيدة ...

****

أبكيك يا سيّدتي ...لأنك أخرجتني ...

من محنتي السوداء ...

لأنك لم تلمسي الضعفَ الذي ...

يفيضُ من طبائعِ النساء ...

لأنك منبعُ كبرياء ...

****

ليس على الأرضِ هنا من دمعةٍ عزيزةٍ ...

كدمعةِ الرجال ...

فحينما تضمّدين الجرحَ يا صغيرتي ...

يختنقُ الحزنُ على وسادتي ...

ويورقُ المحال ...

وحينما تلامسين أضلعي ...

يستيقظُ الهلال ...

****

تونس – ٢٠٠٢

جراح غائرة"

أنا لا انسى جراحي................ فاتركيني للقدر

ودعيني ... مثل عصفور البراري حين يغزوه المطر

أو كحبّات الندى الفضيّ ينساب رويداً

فوق أغصان الشجر...

أنا لا انسى جراحي ....

فجراحي ذكريات الوجع العذريّ ترويها

ويَبكيها القمر...

****

أنا لا انسى جراحي ....

أنما أعلو عليها مثل أشجار النخيل

كلٍّ شيء فيك مازال جميل ...

قد كتبتُ الآن في عينيكِ آلاف القصائد

ثم هدّمتُ جدار المستحيل

****

أنا لا انسى جراحي....فجراح الصبر رمز العنفوان

فخذي ما شئتِ مني ....واتركي لي بعض لحظاتِ الحنان

أنا لا اطلبُ شيئاً مستحيلا...

ربما يورقُ في بعض التفاصيل الصغيرة...

كلّ ما كان وكان

فلماذا كلما أعشق ورداً....أخذ الريحُ المكان

وتوارى البدر ُفي أفق الزمان

****

أنا لا أنسى جراحي.........فجراحي مثل أمطار الشتاء

عندما تسقطُ فوق الأرض....تنمو كل حبّات النماء

ولهذا لستُ أشكو........

رغم هذا الوجع النازف من جرحي وأثار الدماء

إن يكنْ كثر جراحاتي ابتلاء......

ليس لي إلا تراتيل الدعاء

ثم أرمي البصر الشاخص من ذاتي.....

لأبواب السماء

****

أنا لا أنسى جراحي ....

فاحرقي ما شئت من هذي الشموع

راقبي في مستوى النار الذي بين الضلوع

ودعيها..........

أنا لا اطفئُ نيرانـي ....

بزخّات الدمـوع ...

****

طرابلس – ليبيا ـ ٢٠٠٣

كيــف تأتــي

الريحُ خلفَ محطةِ الأحزانِ .... تصرخ ُ بي تعال ...

والليلُ يركبُ صهوة َالأحلام.... يعتنقُ الخيال ...

وتكسّرت عند السواحل كلّ أشرعة الوصال ...

والوجد ُيبرق ُبين أعماقي.... ويعتصرُ الملال ...

وجعي ... تمدد" في قراره روحي الثكلى"

ينزّ ُ على انفعال ...

وأصابعي بُترت....

وأشعاري تسفّ بها الرمال ...

ويظلّ يعتصرُ السؤال...

من أين تأتي....

كيف تأتي....

والدروب وما بها....

تغفو.... على وترِ الرمال

****

من أين تـأتـي....

كيف تـأتـي...

والرهانُ على لقاء حبيبتـي...مثل الدخان

لا شيء غير الصبرِ والأقداحِ ...في علبِ الزمان

وأنا أفتـّش عنك يا محبوبتـي الكبرى...

ويخذلُني المكان...

ويكادُ يذبحني شعوري....

كلـّما هتفتْ عصافيرُ اللقاء على دروبِ الأقحوان

من أين تـأتـي....

كيف تـأتـي....

والدروب تئنّ من وجعي...

ويختنقُ المكان...

فانا الذي خسِر الرهان....

****

من أين تأتي....

كيف تأتي....

والغروب هو الغروب

وتقطعتْ كل الوسائلِ....ببين خارطةِ الدروب

لملمْ جراحَك....لن تعود إليك

من فرّت بقافلةِ الجنوب...

رحلتْ بأشرعةِ الغمام....

فكيف تحلم...من يسافر بالغمام....

بأن يؤوب....

****

الزهراء – ليبيا – ٢٠٠٠

لماذا أسافر

ومـدّت ذراعيها بين يدي...........وقـــالت تمهّل ولا تبعدِ

حبيبي برغـم حصار السنين.. ورغـم عذاب الجراح الندي

ســـألتك بالله يا صاحبي......... بأن تتركَ الهجر ّعبر الغدِ

بحق ّالذي كان مـا بيننـا....... وحق ّاللقاءات في الموعدِ

تريّث وأبعـد ْغبار َالرحيل ... وخُذ ْمن حطام ِالسنين يدي

ونثّت دمـوعاً من المقلتين... ولحّت على الخافق ِالمجـهدِ

وقالت تحسسْ لهيبَ الضلوع .. وبقياً من الوجع ِالسرمدي

لأن العصــافير َيا شمعتي ...... تموت ُمن القفص ِالأسودِ

لأن الطـيور َإذا هاجـرت.......... تُكَسِّر ُكل ّسوارٍ صدي

سأرحل ُخلف َحدود ِالزمان........ وأقطــع ُشرياني الأوحدِ

****

طرابلس – ليبيا – ٢٠٠٢

أبرياء

قال لي قلبُ صديقي ...

حينما قلّبت أوراقَ الحياة ...

من ترى يحتلُّ كلّ الذكريات ...

من ترى يزحف في الأحلام بدراً ...

وبقايا أمنيات

فتحسستُ الذي كان بقربي ...

فإذا بالقلب ...

مــات ....

*   *   *

غرّد العصفور مزهواً ... بألحان الشجن ...

ومضى يرقصُ في تغريده ... حبًّا على ذاك الفنن ...

فتذكرتُ شبابيكَ الوطن ...

وتنفستُ عناقيداً من الأرض ... وأحجاراً ...

وآلاف الحكايا ...

وتذكرتُ الضحايا ...

وإذا بالمخبرِ الجاثمِ فوق الصدرِ كابوساً ...

على مرِّ الزمن ...

قادماً نحوي يهرول ...

بين كفّيه كفن ....

****

مرةً ...

والصبحُ في أحلى رداءْ ....

مزّقتني صرخةُ الطفل الذي يجهشُ في حرِّ البكاءْ ...

فدعوتُ الله أن يمنحَني الصبرَ ...

وأسعارَ الدواءْ ...

ودعوتُ الله أن ينكسرَ السور الحديدي على أهلي ...

وشلال الدماءْ ...

ودعوتُ الله أن ...

مات طفلي ... قبل أن أجلبَ بعضاً من دواءْ

مات طفلي ...

هل ترى يسترجعُ الطفلَ البكاءْ ؟

لك يا ربّ السماء المشتكى ...

لك يا ربّ السماء المشتكى ...

أنت من تفعلُ فينا ما تشاءْ

****

زحفتْ في آخر الليل على مرأى من الناس ...
أفاعي العرباتْ ...

أنـها سدّت على أهلي جميع الطرقات ...

حمل الطفلُ الفلسطينيّ أطرافَ القضية

أيقظَ العالمَ ...من هذا السباتْ ...

كان يرمي بحجار الأرض كلّ العرباتْ ..

فجأةً ...

من مدفعِ الغدر دوى صوتُ رصاصٍ ...

من رصاصات الغزاة

خرَّ مذبوحاً على الأرض يرفرف ...

وإذا بالصوت يدوي وبكاء الأمهات

فارقَ الطفلُ الحياة ...

... فارقَ الطفلُ الحياة

****

يغضبُ اللهُ بعلياءِ السماءْ ...

كلّما تُقتَلُ نفسٌ ...

أو يراقُ الدمُ من كلّ الضحايا الأبرياء

**************** طرابلس – ليبيا – ٢٠٠٠**

إلى امرأة من ثلج ...

لقد غرّدتْ مفرداتُ الكلام .... وذابتْ من الروح أقفالها

وما زلتُ في شاطئ الأمنيات....أراقبُ مابي.. وماذا بها

*** *** *** *** ***

فحين أغازلُ بعضَ النساء......وترقبُني عينُك الشاردة

ويصفرُّ وجهُك يا حلوتي..........وتهتزُّ أطرافُك الباردة

فإني أمثّلُ دورَ العنيد .... لأحرقَ أعصابَك الجامدة

لعلّي ..أحرُّك فيك الشعور...... فبعضُ المياه به راكدة

****

وحين أقلّبُ بعد َالعشاء .... بقايا وريقاتك المتعبة

وأنبشُ بين سطور الكلام......وأحتضنُ الأحرف َالغاضبة

وأُلقي برأسي – ومن دون قصدٍ .. لألثم َأنفاسَك اللاهبة

وأصحو على كتلٍ من دموع وبعضٍ من الصور الذاهبة

وأبقى مع الليل حزن الغريب..ونزف الجراح على المكتبة

وحين أمرّ ُ أمام َالمكان......... وأنت ِعلى الآلةِ الطــابعة

****

أحسّ بقلبي يفرٌّ بعيداً .... ويرسو على كفّك الرائعة

وتنقرُ تلك الأصابع ُفيه ِ .... وتأكلُه ُالأســطر ُالجــائعة

وأبقى وقلبي الشريد لديك..... أراقب ُأخطاءَك الشائعة

****

وحين أراك ومن غير قصدٍ ..   وأدعوك أن تتمشيْ معي

وأغرقُ في زرقةِ المقلتينِ .... وأبحر ُفي لمعةِ الأدمعِ

وتطلبُ مني جديد القصيدِ.. ... وماذا تفجّـر من إصبعي

تمنيتُ يوماً بأن لا أعود....   وأغفو على الصدرِ والأضلع

ترى هل ستعرفُ أن اللقاءَ يقضُّ... وإن لم يكنْ- مضجعي

****

وحين ألملمُ بعضَ العتابِ......   وأرميهِ من غصِّة المبعدِ

وتأكلُ نار الهوى في الضلوع   و تسمو المعاناةُ بين يدي

وأطلبُ تغييرَ لونِ الوشاح ......   وفستانِ أحزانكِ الأسودِ

وأبسمُ رغمَ عذاب الحريق....   وأدعوك أن نلتقي في الغدِ

تنامُ المواويلُ في خافقي....   ويغـــدو لقـــاؤك كالمولدِ

ويخترقُ الحبَّ كل السدود...... ويجتثُّ كلَّ ســوارٍ صدي

****

وحين ألاقيكِ بعدَ الغروب .... ونعبرُ أحـياءَنا الموحـلة
أعانق فيك حــطام السنين..... وبقياً مـن الأزمنة الزائلة
أحسّ بأني ملكتُ الوجود....... وكسَّرتُ أبـوابك المقـفلة
وأنسى نزيفَ الجراحِ لديّ...... وأخـــتلقُ العذرَ والأسئلة
تظلّين رغم وجودك قربي .. حلولَ المعاناةِ والمعضلة
وأحلمُ يوماً تعودين نحوي..... تزيحين أوجــاعي الهائلة
كما يحضنُ الطيرُ عند الصباح حنينَ اللقاءِ إلى السنبلة

****

وحين الامس تلك اليدين........ بكل صــباحٍ بكِ مشرقي
ويفلتُ من بين تلك الضلوع دليلُ الهوى فيك ..أو خافقي
وأغتالُ كلَّ فصولِ الزمانِ .. لكي يقربَ الوقت كي نلتقي
وأغفو على مفرداتِ الكلام ..... أذوبُ على رقّة المنطق

****

وحين التقيكِ بوسطِ الطريق..... وأخلقُ أعذاريَ الواهية

وأبحرُ في الأعين الحالماتِ... كواحاتِ ماءٍ على البادية

وتسألني عن غبار الرحيلِ ..... وبعضِ القصائد والقافية

ويفلتُ مني عقالُ الكلام ... ليكشفَ صوتُ الهوى ما بيَ

وتعرفُ أن التي في الفؤاد – برغم الذي كان – تبقى هيَ

****

أيا امرأةً من بريد المحالِ ... تظلين لغزاً .... بطولِ المدى

أحاول حلَّ الطلاسمَ فيكِ ولا شيءَ إلاّ ...... كرجعِ الصدى

وأغرقُ في حيرتي كالذبيح ...على آخر نبضٍ ويرمي اليدا

وأدركتُ بعد فوات الأوان .... بأنّ الجراحاتِ كانتْ سُدى

وإن التي متُّ في حبِّها .. سقتني مع الهجرِ ..كأس الردى

****

متى تفهمي بعض طبعِ الهوى أيا امرأةً من جـليد الشـتاء
وإنَّ الرجال إذا عشقوا ....   تفجـّر فيضٌ من الكبرياء
فكيف تظلين من غيرِ حبٍ ومن غيرِ وجـدٍ ... ككلّ النسـاء
وكيف سيخضرُّ عودُ الحياةِ ..إذا غيض ماءٌ وجـفـّت دماء
وكيف بعصفورك المستكين .....   ينامُ بلا زقزقات المساء
وكيف وكيف تمرُّ الفصول .. و أنتِ على صـخرةِ الاستواء
وكيف سأرمي القصائدَ فيكِ ... وأنت كقشرٍ من الكستناء
إذا الحبُّ يجمعُنا مرَّةً .... تسامى المحـبّان نحو السـماء
يذوبُ المحالُ إذا ما التقوا..وينبضُ في القلبِ عرقُ الإبـاء

****

لقد عجزتْ مفرداتُ الكلام .... فأين وكيف ســأنجو بها

فإنّي عملتُ لها المستحيلَ ...... لتــفـهمَ يــوماً بــأني لها

وأزعمُ أني تحررتُ منها ...... وما زال في القلبِ زلزالها

وأزعمُ أني تحررتُ منها ...... وما زالَ في القلبِ زلزالها

****

طرابلس ـ ليبيا

٢٠٠٤

تســـاؤلات

لماذا تغيبُ النساءُ جميعاً ..... وتبقينَ وحدك في الذاكرة

لماذا أصلّي لكي لا أراكِ .... وأرقبُ طلّتك الساحرة

لماذا أضيعُ بكلِّ اتجاهٍ .... وتغتالني اللحظةُ الحائرة

فكيف سأرمي بخمسين عمراً على بحرِ أعصابكِ الثائرة

وكيف أفرُّ لصحراء روحي ... وأنتِ معي الغيمة الماطرة

وكيف سأحمل هذا التناقض وترسو جراحُك في الخاصرة

وأبقى أفتش عنكِ طويلاً.... وعن بعضِ أشيائكِ المبهرة

يمزقني الحبُّ في كل حينٍ .... وأُقتلُ للمرةِ العاشرة

بماذا أفسر هذا الشعور ..... وأنت معي الغائبة الحاضرة

وكيف سأنسى هواك قليلاً .... وأنت تعيشين في الذاكرة

أخيرا عرفتُ الحقيقة أني ..... أقاتلُ في الجبهةِ الخاسرة

********* الزاوية – ليبيا – ٥ / ٢٠٠٤

آخـر الغـزوات

ووحدك فارغ ُالكفّين...لا أنسٌ.. ولا طربُ

ووحدك في خريفِ العمرِ...خلف َالليل تنتحبُ

فلا ليلى...ولا سلمى ...ولا عفراء أو نجلاء...

يلمس قلبَها العتبُ

ولا ذكرى تعيدُ الروح ...أو يتشتتُ الغضبُ...

وأوراق ُالقصيد تناثرت ثكلى...

فلا غزلٌ يفكّ العقدةَ الكبرى على أملٍ ...

أو تتكشفُ السحبُ ...

ووحدك في دروبِ الحبِّ.. مرّت خلفَك الحقبُ...

فأيٌّ مرارةٍ في زحمةِ الأشواق تُحتجبُ...

وكلُّ جراحِك الحرّى تنزُّ دماً ...وتلتهبُ ...

فلا أنثى تداوي الجرح أو تثبُ ...

وظلَّ على رماد الأمس....

جمرُ الشوقِ ... واللهبُ

*** *** *** ***

ووحدك فارغ الكفّين ...والأوراق تحترقُ...

وحبرُ الشعرِ يحترقُ...

وخيطُ الذكريات على رصيف العمر يحترقُ

وأنت على سريرِ الشوك ..يأكلُ قلبـَك القلقُ

هباءً سافرت أحلامُك الخضراء...

وأنت ومرفأ الأحزان ...ترحلُ بينك الطرقُ

ويبقى البحرُ والأفقُ...

****

طرابلس – ليبيا

٧ / ٢٠٠٤

خذلتنــي امــرأة...

تبقى الجراح ... وإن لم تعرفي الوجعا

حبلاً من الودِّ ...أبقيناه...وانقطــعا

ليلى ...ومن غير ليلى يستفزُّ دمي

شوقاً... ومن غيرها يستنطقُ الوجعا

خمسون مرّت وما في الأفق من أملٍ

يحيي الذي كان.....أو نـهفو إليهِ معاً

غيمٌ تلبد ...لا بل قد تسمَّر في

دنيا المحبة في ما بيننـا.......وسعى

ضمّي إليك على بعدٍ مداعبتي

واستذكري ولـهاً قد كان ....وانفجعا

إني احبّك...هذا البحرُ باعدني

والليلُ أيقظ جرحَ الأمس .. واجتمعا

لا الليل يوقفُ نزفَ الذكريات معي

والبحرُ مزّق ربّان الهوى.......قِطَعا

تبقى الجراحُ... فنارُ الحبِّ موقدةٌ...

لله ما فعلَ الماضي وما صنعا

ظلّت على البيد أطلالُ الغرام وكم...

غنىً لها وترٌ من حرقةٍ..ونعى

لا يصلح الدهرُ مهما كان سيّدتي

حبلاً من الودِّ ...يوماً كان ...وانقطعا

****

السماوة ــ ٢٠٠٧

حينما ينتفضُ الجرح ...

إنني أستندُ الآن على جرحي .... ولا أخشى الزمان
تأكلُ النارُ بأضلاعي ... وفي قلبي يدبُّ العنفوان
غرقتْ في البحرٍ آلافُ المراكب ...
وتوالت هذه الريح لكي تشتدّ نحوي وتوارى الساعدان
وأنا وحدي وأوراقي وشعري ....
أحضنُ الجرحَ وأحلامَ الزمان
أنزوي في غربتي الكبرى مع الصبر .. ولا ألقى مكان
يتراءى الأملُ المنشود في شاطئ أحلامي ..
وينمو سنديان

وتموت الريحُ ...

تنهارُ الصعوبات ...

وتبقى الروح تجتازُ النهايات ...

إلى برِّ الأمان ..

****

إنني أستندُ الآن إلى جرحي ... وفي الجرح الوفاء

أستمدُّ الصبرَ من هذي العذابات ... فينمو كبرياء

أحبسُ الآهَ .. ونزف الآه في صدري ... ولعنات البكاء

يهربُ الوجدُ لأعماقي .. ويمتصُّ الدماء

لا يموت الشجرُ الأخضرُ إلا واقفاً ...

رغم أحزانِ الشتاء ..

****

إنني أهربُ من جرحي إلى جرحي ..

ومن همّي إلى همّي ..

ومن صحراء أحزاني إلى نفس الرمال ...

فأنا أحملُ في ذاكرتي صبرَ المحطات وزهرَ البرتقال

كيف للإنسان أن يهربَ من جرحهِ للجرح ...

ومن ألفِ سؤالٍ لسؤال ..

كيف للإنسان أن يكسرَ صخرَ الصبرِ بالصبرِ ...

ويجتازُ المحال ...

ولهذا ...

رغم طعناتكِ يا عصفورةَ الروحِ فإني ما أزال ...

أتسلى في بقايا من حكايانا ... وأنسام الوصال

ها أنا وجدي ... وما زلتُ أغني ...

ربما يومضُ يوماً بين جفنيكِ ...

تعال ...

****

طرابلس – ليبيا

٤ / ٢٠٠٢

أولى خطوات الدراسة ....

إلى (هدى) حبيبتي وأول يوم في المدرسة ...

يا طفلتي الصغيرة ... حبيبتي الأميرة

كيف رسمتِ أحرفَ الكتابة

كيف فتحتِ أوّل الصفحات يا صغيرتي ...

ثم مسكتِ القلمَ الصغيرَ والأوراقَ ...

كيف مشيتِ أول الخطوات ..

ثم كسرتِ الصمتَ والرتابة ..

كيف نطقتِ الأحرفَ الأولى على مقاعدِ الدراسة ...

ثم حفظتِ سورةَ الإخلاصِ يا صغيرتي ...

ثم عرفتِ الله والرسولَ والصحابة ...

كيف رسمتِ ذلك العصفور في دفترك ...

يطيرُ في الفضاءِ كالسحابة ...

ونخلة الصبرِ.....

وذاك الزورق المليء بالألحانِ والصبابة

يا طفلتي الصغيرة ...

حبيبتي الفاتنةِ الناعمةِ المثيرة

كيف كتبتِ أحرفَ القراءة ...

وأنت يا صغيرتي ... فكلٌّ ما فيكِ هو البراءة

كيف خطوتِ أوّل الخطوات ...

وأوّل اللحظات ...

كيف فتحت ِدفتر َالحياة ِيا صغيرتي ...

وهذه الحياة مثل غابة ...

****

حبيبتي الصغيرة ... ودنيتي الكبيرة

أخشى عليك زحمة َالطريق ...

والمطر َالأبيض ... والهموم َ... والرياح

أخشى عليك الدرب َوالأشباح ...

أخشى عليك نسمة َالصباح ...

ضريبة ٌ أخرى على متاعبي ...

وحصةٌ تضاف للجراح ...

وحدي هنا ...

أمضغُ نارَ الصبرِ والسلوان

أشربُ همّي واقفاً ... وألعنُ الأقداح

وتأكلُ الأحزانُ لحمي ودمي ...

ويستفزّ أضلعي ... تشابكُ الرماح ...

****

يا طفلتي الحبيبة ...

كيف مسكتِ قالبَ الطبشورِ يا صغيرتي ..

ثم رسمتِ أسمكِ في اللوحةِ السوداء ...

ثم كتبتِ أوّل الأسماء ...

" بابا هنا " ....

لا ... ليس بابا ها هنا ...

فإنّهُ مسافرٌ يجوبُ في الأرجاء ...

راح لكي يأتي لنا ... بالخبزِ والدواء

لكي نعيشَ دونما عوزٍ ...

ولا نحتاج إلاّ الله في السماء

لكننا نذكرهُ في الصبحِ والمساء

لأننا نحبّهُ ...

نودُّ لو يعود يوماً حاملاً ... حقائبَ الشتاء

يحملُني بكفّهِ ..

ويشتري الأشياء ....

****

كان بودّي إنني أوّلُ من يأخذكِ للصفِّ والدراسة ...

وحينما دخلتِ بابَ المدرسة لوحدكِ ...

لم تعرفي حزني الذي أجهدني ...

وصدمةَ الإحباط والتعاسة ...

أصعبُ ما في الكونِ يا حبيبتي فراقكم ...

أصعبُ ما في الكونِ يا صغيرتي فراقكم ...

فربما ... ستفهمين يوماً إنني ...

ضحية السياسة ....

****

الزاوية – ليبيا

٩ / ١٩٩٧

بطاقة دعوة ...

شكراً ... لسيّدتي الجميلة ...

شكراً ... لآلاف المشاعر ...

فوقَ وجنتِك الخجولة ....

شكراً ... لأنك كلما استذْكرْتني يوماً ...

تزلزلني الرجولة ...

شكراً ... لأنك موطني الموعود ... في سفري ...

وأعمدةَ القبيلة ...

شكراً ... لأنك كنتِ لي بيتي ... وأشيائي ...

ولي ... فرسي الأصيلة ...

شكراً ...

لأنك غايتي القصوى ...

ومعترك الوسيلة ...(العراق / السماوة /٢٠٠٧)

عراق الجراح

دمٌ مع الجرحِ أم دمعٌ على الحجرِ

أم حشرجاتٌ وأضلاعي لها وتري

أم ألفُ أُمنيةٍ ... ترنو على شفتي

غابت بعيداً ... وما أبقتْ سوى الأثرِ

أبقتْ سُليْمى ... على وعدٍ يعذّبني ...

حيناً ... ويبعثُ أحياناً على الضجرِ

أين الصديقُ الذي أُفضي لهُ ألمي

أجلو بهِ الهمَّ ... في حلّي وفي سفري

غابوا فما أيقظتْ أرحامَها عبسٌ ...
حتى ولا احتشد الفرسان من مضرِ
أنا سُليْمى أنا ... مثل العراقِ أنا
أحلـّوا لحمي ولكن ضيّعوا قدري
تبقى الثعالبُ في أثوابها درنٌ ...
وللأسودِ عبـــــاءاتٌ من القــمرِ
زيتونـةٌ بين كفّي لا تبارحني ...
والخنجر المُرّ في صدري... وذا قدري

******

العراق ـ السماوة / ٢٠٠٨

أحلام ممنوعة

كنتُ احلم...

امتطي في هدأةِ الليل... جوادَ الأمنيات

وأسافر ... في دهاليز الحياة

نحو بوابات عشتارٍ ... وعصر الحملات

وأنا وحدي...

" أرى الناس سكارى"

بين من يحيا... ومات...

*　　　*　　　*

كنتُ احلم ...

لا غبار الحرب... لا صوتَ القنابل

لا رصاص القنص... لا لغم المزابل

لا كوارث... لا زلازل

حيث نهر العشق والكلّ يجامل..

كالبلابل ..

*　　　　*　　　　*

كنتُ احلم ...

أن أرى الحاكم باسم الله صادق

وارى أهلي وجيراني وناسي

ليس فيهم من ينافق...

وارى الأشجارَ ورداً وزنابق...

تحسبُ المنشارَ إبليسا لعيناً

خوف أن تصبحَ ...أعوادَ مشانق

*　　　　*　　　　*

كنتُ احلم...

أن يفيضَ الخير ...من داري إلى آخر جار

أن أرى الحرية العصماء شمساً

تلسع الحكام ... ليلاً ونهار

وأرى طفلي ... وأبناء الجوار

يشربون المجد والتاريخ...

من دون غبار

*　　　　*　　　　*

كنتُ احلم

أن أرى اللهَ ... هو الربُّ الوحيد

لا أرى الأصنام في درب الحضارة

لا أرى الناس عبيداً

أن أرى حكم الإخوة ... لا بنارٍ وحديد

لا أرى العسكر ... في ثوبٍ جديد

يسحقُ الأمّ ... ويغتالُ الوليد

* * *

عمان / ٢٠٠٢

رسالة إلى السيد الوطن

سمراء ... يا حبيبتي الوفية ...

سمراء .... يا رفيقة الدربِ ... و يا نقية

تقبّلي التحية ..

أوّلُ ما أسألُ عن ... أطفالِنا ... وبيتِنا .. وأهلنِا

أطفالنا ... هويةُ الهوية ..

سنابلُ القمحِ التي زرعتُها ... بدمعتي الندية

أسألُ عن ديارنا ...وهل يمرّ ُ البدرُ من نافذةٍ

كانت لنا ... شمعاً ومزهرية ...

سمراء ... يا عروستي التي أُحبّ ُ شعرَها ... وثغرَها

سمراء يا عشتار بابلية ..

يا ربةَ الألفةِ والمحبةِ البهية ...

يا وجع الغربةِ .....يا قديستي الزكية ...

*****　　　　****

سمراء يا ... حبيبتي الوفية

كفّي هنا مرتجفٌ .. ودفتري كزهرةٍ برية

وأدمعي أذرفها ...

شوقاً الى ثغرك ... يا حبيبتي الفتية

أحنو الى رسائلٍ ... تراقصتْ يوماً

على أسطرها .... أصابعِ الصبية

تكتبُ لي عن عشقِها ... وشوقِها

تنثرُ في أطرافِها ... السلامَ والتحية

وها أنا ...

أعتصرُ الآه التي تذبحُني ...

وأدّعي ... بأنّ روحي لم تزلْ قوية ...

وتفلتُ الأدمعُ من يديّ ...

***** **** سوسة / تونس / ٨ / ٢٠٠١**

إشتياق على سواحل الغربة

يا فيض أشواقي وزنبقتي...

ومواسمي العطشى وألواني

الصبرُ في كفّـي أحملهُ

تذكـــار مملـــكتي وأحــزاني

أحببتُ فيك حنينَ أشرعتي

وبمقلتيك ... وجدتُ شطآني

أصحو وجمر الشوق يلسعني

والذكــريات تـــــدقّ بيباني

أأظلُ أنحتُ في الصدى قدري

وإلى متى صـــبري و سلواني؟

أيقنتُ أنّ مواسمي ... أزِفَتْ

وموانئي ضــاعتْ وعـــنواني

وبدتْ كتاباتُ الـهوى أرقاً

في ناظريّ ... وكيف تنساني

****   ***

يا فيض أشواقي وزنبقتي

فمتى وأين .... وكـيف تلقـاني

إنـي على الآفاق منتظرٌ

أن تحــملَ الأمـواجُ أحــزاني

أن يستفزّ ضلوعَـها قلقٌ

أن تومــضَ الأشواقُ بالجاني

أن تمتطي في الصحوِ أشرعتي

أن ترتمي ... يومـــاً بأحضاني

مالي أكابدُ غربتي وَلِـهاً

والكـــلّ بعـــــدك بات ينساني

الأنني رجلٌ توعدهُ...

حشدٌ من الأزمان أزماني؟

أم أنّ لي ليلى وليس لها

في نسلِ آدم ... آخرٌ ثاني

*****   ***

ضحكت من الأمواج أشرعتي ...

وترجّلتْ للبحرِ خلجاني

وبقيتُ والأجراسُ يقرعُها

صوتٌ إلى أعماقي وجداني

ومصيري المجهول يسألها

فمتى وأين ...

وكيف تلقاني ...

****** *********

طرابلس – ليبيا - ٢٠٠٢

كتابة على ورق الذكرى ...

اكتبي لي أيّ شيء ...

واكتبي لي كلّ شيء ...

فأنا أشتاقُ للأشياءِ من كفّيكِ تسري بالحياة ...

فانثري في الدربِ بعضَ الذكريات

واذكريني ...

حينما تفلتُ من ثغركِ بعض الكلمات

*****　　　　****

اكتبي لي ... أنني أحببتُ أشياءك... قبل الأمنياتِ

واكتبي لي ... أنني أعشقُ أنفاسَك والذكرى

لأنّي قد وجدتُ الآن نصفاً فيه ذاتي

واكتبي لي ... مرةً واحدةً عن ذكرياتي ...

واشرحي لي ... أن اسلوبَك يا قرةَ عيني ..

هو أسلوبُ حياتي ..

*****   ****

اكتبي لي ...

واحرقي صمتَ الليالي الغابرات ..

وازرعي في ورق الذكرى... زهوراً من لغاتي

فلقد فاضتْ على ثغرك أحلى أغنياتي ...

فارسمي ... شيئاً سماوياً إليّا

واعصري في نشوةِ الحبّ ركاماً من يديّا

وانسجي من ابجدياتي .... نشيداً أبديّا

يوقظُ الأشواقَ .... يا سمراء عشقي

خلفَ بابٍ من بداياتِ حياتي ...

****   ****

اكتبي شيئاً يُديمُ الوصلَ ما بعد الرحيلِ ...

واشرحي لي إن نسيانَك يا عمريَ ...

ضرباً من ضروبِ المستحيلِ ...

واكتبي لي ... أنني معجبةٌ جداً

بما تكتبُ من شعرٍ جميلِ

واكتبي لي ... إن للزيتونِ أشواقاً من الوجدِ

ولا يفهمها ...

غير من يحملُ شيئاً من حكايات النخيلِ

****

اكتبي لي ... أي شيءٍ ...

واكتبي لي ... كل شيءٍ ...

فأنا والبحرُ ... والأحرفُ ... والأشواقُ ... نحيا في يديكِ...

فاكتبي ... شيئاً لعلّي ... أحملُ الأشعارَ في لحظةِ عشقٍ

من حريقِ الصمتِ يا ليلى .... إليكِ

....

اكتبي لي ... أي شيءٍ

واكتبي لي ... كل شيءٍ

وابسمي يا أرضيَ العطشى وضمّيني اليكِ

وانثري ... وردا ً ... وتفاحا ً .... وفلا ّ

وابزغي .... كالشمس في يومي ...

ولا تبقين للأشباحِ ظلاّ

مزّقي ... أسطورةَ الخوفِ ...

فأنتِ ربـّة الشعرِ ...

وفي الشعرِ لك القِدْحَ المُعلّى ...

مرة ً واحدة ً ... كوني كزرقاءِ اليمامة ...

فأنا أكرهُ أن ألقاكِ رمْلا ....

مرة ً واحدة ً ... كوني كطهر (العدوية)* ..

مزّقي الثوبَ الذي ... غطّاك ذُلا

واصرخي في وجه من يرميك للشهوات كلا ..

والْبسي ... ثوبَ زفافٍ بابليٍّ ...

أنت من عشتار أحلى ...

وانزعي مسمار ذُلٍ ...

فالفراشات التي ترحلُ في الازهار ... أحلى

والعصافير التي تعتاشُ في الأقفاص ...كسلى

كيف لامست بقايا الإمِّعات ...

كيف لوّثت بقايا الطهر ... كيف الطهر يُبلى؟ .

أنت قبل الآن أحلى ...

كيف عبّأتِ ... بياضَ القلبِ غِلاً ...

فتعاليْ ...

واكتبي بعضاً من الأشواقِ ...

إن الخوفَ ولّى ...

واكسري ... صمتاً ... وأسواراً ... وذلاّ

وارسمي ... طيفاً من الأحلامِ في عينينِ خجلى
رجلاً .... لا زلتُ أهواكِ وكهلا ...

إنما أتعبني ... قلبي ...

فلا زال بلا لقياكِ طفلا ...

*****　　　　*****

اكتبي لي ... أي شيءٍ

واكتبي لي ...كل شيءٍ

مرةً أخرى أرى نفسي وحيدا ...

أكتبُ الأشعارَ في لحظةِ يأسٍ ....

أوقظُ الماضي البعيدا ...

فاكتبي شيئاً ... فأشياءك ...

في أصعبِ أيّامي ...

زغاريداً ... وعيدا

***** *اشارة الى رابعة العدوية(كولن – المانيا٣/ ٢٠١٠)**

خرج ولم يعد ...

إلى الذي تركها على شواطئ الغربة ... ووعدها بالانتظار...

متى تأتِ ....

متى تأتِ .... لتحرقَ في مهبِّ الريحِ ...

بعضاً من جراحاتي.....

متى تحتجَّ في صخبٍ ... على قلقي ... وآهاتي

متى تطوِ من الأعماق ... شبراً من مسافاتي

فيا من عاش في ذاتي ...

و يا من ذاب في ذاتي ...

و يا من أنطقَ الأحزانَ .. في صمتِ المتاهات

و يا من ألهبَ الأوجاعَ ... جمراً في حشاشاتي ...

و يا من أيقظ الأحلامَ .... أحلامي البريئاتِ

متى تأتِ ...

لتعرف أن في لقياك ... أفراحي ... مسراتي

******   ******

متى تأتِ ...

سنيني الخمس قد حـُرِقتْ ...

وما زالت على الشطآن مرساتي ...

وفي خلجانك الثكلى ... ضاعت كلّ ضحكاتي ...

أنا لا زلتُ يا وجعي ... وفيـّة َعصرِك المسلوب ...

من زمنِ الفتوحاتِ ...

أسيرة َوعدِك المشؤوم ... أعبرُ في محطاتي

أنا ما كنتُ جاريةً على باب الأميراتِ ....

ولا كالدميةِ البلهاء ... ترميها إذا ما شئت ..

خلف سرابك الموهوم ... في عبقِ الملذاتِ

ولا جسداً ... تخلّى في أتون الحبّ ... عن بعض الكراماتِ

أنا يا حائرَ الأفكارِ... يا وجعي ... وآهاتي

أنا ما زلتُ واقفةً ... ويحرقني لهيبُ الحبّ

تحسدُني زميلاتي ...

أنا ما زلتُ كالعنقاء ...

لكني ....

سأشطبُ اسمك الموهوم...

في حربِ الإراداتِ

***** *****

متى تأتِ ...

سأعرفُ أنّهُ خطأي ... إذا ما طالت الأيام

... وازدادت معاناتي

وأعرفُ أنهُ ذنبي ... إذا ما العمرُ يا وجعي

يُحطّمُ كل أسلحتي ... وراياتي

وأعرفُ أنني مجروحة الوجدان ... في دوامة العتبى...

على أملٍ يؤرّقني ...متى يستنهض الآتي

لكني ...

أظلُّ ألحُّ في طلبي ...

أظلُّ ألحُّ في طلبي ...

متى يتفجر البركان يوماً ما

لأرقبَ فيك - يا ألمي - ...

تراتيل المروءاتِ ....

**** ****

متى تأتِ ...

أنا لا لستُ نادمةً ... إذا أقفلتَ بابَ الحبّ

وانطفأتْ مع الأيام مشكاتي ...

ولا أبكي دماً مراً ... إذا ما لفّني النسيان

ثم طويتُ صفحاتي

فلستُ ضعيفةً في الحبّ ...

ولا أن أسأل الإشفاقَ ...

أو تحنو لمأساتي ...

أُحبّك ...

إن عبرتَ البحرَ والخلجان ..

لا ... أن أصطلي في ناري الكبرى ...

وأنت وعينك الوسنى ... تنامُ على جراحاتي

***** ****

متى تأتِ ...

أنا ما زلتُ مجهدةً ...

لعلّـك إن ترى دمعي على هذي الخطاباتِ ...

سترجعُ عندي يوماً ما ... تختصرُ المسافاتِ ...

لعلّ لظىً من الأشواقِ ... يا وجعي ...

يُحرّك فيك شيئاً من عذاباتي ...

فلا ليلي كليلِ الناسِ ... والأيامُ ... تغتالُ السويعاتِ ...

وأمسي .... غادر الميدانَ مكتئباً ...

ويقلقني ... الغد الآتي ...

فيا وجعي ... و يا ألمي ... و يا جرحَ الكتاباتِ

متى تأتِ ...

لتحيي ... يا حبيبَ النفسِ ... يا قدري ...

بقايا من بقايا الروح .... في ذاتي ....

***** ****

متى تأتِ ...

تعبتُ .... وذي جراح الطعنِ ... ترهقُها مناجاتي ...

أنا والنار تأكلني ... أضمـِّدُ في جراحاتي ...

فيا جبلاً جليدياً .... يبعثرُ لي مسراتي ....

متى تأتِ ...

فقد طالتْ سنينُ العمرِ ...

واستولى على الأيام ... يأسي واحتجاجاتي ..

تحرّك ...

واسرعْ الخطوات ....

وانْـهِ مرّ مأساتي ...

******   ****

ليبيا – طرابلس ٣ / ٣ / ٢٠٠٢

إلى مجهولة ..

أيا قدري ...

ودفءُ حلاوةِ السفرِ ...

و خجلى من ترقبنا ... عيونُ الصمتِ والظفرِ

وهمسٍ ... مثل ماءٍ رائقٍ عطرِ...

يُفسّرُ ما يجولُ هنا بأروعَ أروعَ الصورِ

فيا محبوبتي السمراء ... لا تبقي ولا تذري ..

وسيري في مهبِّ الريحِ بين عواصف المطرِ

**** ****

أيا قدري ...

حملتُ حقائب السفرِ ...

وجِبْتُ هواجسَ الآفاقِ ...

أحملُ دفتري ... وتري

عشقتُ حريرها الغجري ...

وطِفْتُ ألمّ قافيتي ...

لأنسجَ هالةَ القمرِ ...

ظفائر من ترقبنا ... وأشواقاً كما المطرِ

أيا قدري ... ويا دوامتي

الحيرى ... ويا أنشودةَ الوترِ

تعاليْ ... إنني ولهٌ ... علام أراكِ تنتظري

تعاليْ ها هنا تنسابُ... كلٌ عواطفِ السفرِ

**** ****

سيدي بو سعيد – تونس – ٨ – ٢٠٠١

أنا العراق ...

غلب الهوى فاشتدّ فيه غرامي ...
وبدا يؤرقُ صحوتي ومنامي
فتنهّدتْ ... والقولُ يسبقُ قُبلتي ..
نامي ... على صدري هنا بسلامِ
حتى إذا همسَ العبيرُ بأضلعي ...
وتحسستْ ناري ... وذاك ضرامي
هتفتْ بلادي ... والعراقُ يشدّنا
وتيّقظَ الجــرحُ العمــيقُ الدامي
وطني ... تفجّرَ تحت غابِ مشاعري ...

فانحـل ّ عــقد ُ مدامعي كـــغمام ِ

ولمحت ُ إشراق َ الشموس ِ بوجهها ...

ورُبى الـــربيع ِ بثغرها البسّـــام ِ

ولثمت ُ خداً من تراب ِ مدينتي ...

نُقِشَـــتْ عليه مـــودّتي وهيامي

**** **** ****

حشّدْ بقايا غدرِك المتنامي ...

وانهش بمخلبك الحقود عــظامي

لن تستفز ّ مشاعري سترى بها ...

ألق َالصـــعود ِ ... وموطن َ الإلهام ِ

حشّدْ فسهم ُ كنانتي ... لم يُبْلِهِ ...

تعبُ الحــــياةِ... وقســـوةُ الأيـــام

سترى جراحي – رغم ذاك – خمائلاً

وأنا أنا ... ليس الصــريعُ الـــدامي

حرِّضْ جحافل حقدك الباغي على

جسدي ... فلستَ تنال أيّ مرامِ

بالأمس أضرمتْ المغول حرائقاً ...

هبّتْ لتأكلَ في الضحى أقلامي ..

وأماتها الأصرار من بغدادها ...

وزرعت في كفٍّ الذرى صمصامي

فكأنّ هولاكو ... هوى بجنودهِ

من سـفحِ منحدرٍ ... لبئرِ ظلامِ

وكأنّ ... سيفَ الحقّ فوق رؤوسهم ...

عيدٌ تضـــاحك بعـد طول صيامِ

مرّتْ على بلدي الحبيب مصائبٌ ...

حُـــبلى ليــالي القـــهر بالآلامِ

ثقلتْ خطى التأريخ بين ديارنـا ...

واستيقظتْ... لغةٌ من الأحـلامِ

وثوَتْ ثغورُ الأرضِ في جنباتها ...

منّا الفحولَ ... وسـادةَ الإقدامِ

وطنٌ ... ترعرعتْ الرجالُ بأرضهِ

ونَمَتْ حضاراتُ الدُنى بسلامِ

**** **** *****

طرابلس ـ ليبيا ١٢ ـ ٢٠٠٢

جراح قصيدة ..

إرمي الوشاح .. ولملمي أجزائي

النار حولي ... والوشاة ورائي

قصصي مزامير ُالوفاء وخافقي ...

صبحٌ ... تطرّزه يدُ الشرفاءِ

نامت على الجرح القديم أضالعي

وتوسّدتهُ ... فكان فيه شفائي

إني أحبّك والشهود قصائدي

والليلُ... يعرفُ دمعةَ الغرباءِ

سقطت عناوينُ الغرام ... وها همو

واشٍ هوى ... وحماقةُ السفهاءِ

ومسكتُ جمرَ النار من صبري الذي

أعيا خـطاه ... نــبوءةُ الشعراءِ

ولكم بنيت من الجراح أزاهري ...

ورسمتُ شجوَ قصيدةٍ عصماءِ

****

السماوة ــ ٢٠١٦

حينما يكذب الرجال

أنا لا أبوح بلوعتي وعذابي

دعْ للزمـانِ حكايتي وخطابي

أنا يا قرين الروح ملأ مدامعي

حزنٌ.. و بانَ الشيبُ في أهدابي

أولستَ من ملء المكانَ قصائداً

ترجو لقائي .وانتظار جوابي ؟

فاشتم كما يحلو لمثلك إننـي

أغلقتُ في وجه الشتيمةِ بابي

أوجعتَ قلبي مُذ عرفتك عاشقاً

لم تحتملْ وجعي ... لتعرف ما بي

إن كان في أعصابك الوجع الذي...

فالنـــار لم تُــبقِ على أعصابي

تبكي الحدائقُ ... والندى متعلقٌ

بجفونِ أوراقي ... وحبرِ كتابي

****

السماوة ــ ٢٠١٦

سمراء ... تحفرُ في ذاكرتي

عذبٌ هواك فلا تسل عن حالي ...

إني عليك ممزّقُ الأوصالِ

جرحٌ ينزّ وآهةٌ محبوسةٌ ...

تكوي الحشاش هنا ... ولستُ أبالي

يا أجمل امرأةً تعذّبُ خافقي

لا زال فيك مدى الزمان ... سؤالي

أيقظتِ كلّ متاعبي ... وصبابتي

وعــرفتُ فــيكِ مـــروئتي ودلالي

وشربتُ كأسَكِ والجراح تنزُّ بي

حتى تلفّــع في الخــيال ... خــيالي

أشكيكِ من وجعي ... فلا تتثاقلي

إنّي حـــملتُ مـــرارةَ الأجـــيالِ

(تعبتْ من السفرِ الطويلِ حقائبي

وتعبتُ من قلقي ومن ترحالي)

مُدّي يديكِ فأضلعي لا تشتـهي

إلاّكِ ... أو قــدراً يغيّرُ حالي

ماتت على باب الزمان أسنّتي ...

وتكسّرتْ ... بعد الفتوحِ نصالي

قد كان لي يوماً جناحا طائرٍ ...

غــطّتْ بـــلادَ العالمينَ ظـلالي

لي صارمٌ قهرَ الحتوفَ ... ومقول

سُحِرَ البيانُ به ... ولستُ أغالي

أسرجتُ للتأريخِ سِفراً خالداً ...

وسرجتُ خيلي ... في الوغى ...ورجالي

واليوم أفرشُ في الطريقِ عباءتي

فالســيفُ أضــحى لعبةَ الأطفالِ

أين الجحافل والجيوش ورايتي ...

هربتْ ... وما أبقتْ سوى تمثالي

أبْكت لنا الواحاتُ دمعاً حارقاً ...

وتظــلُ تهـــفو للقتالِ ... رمالي

نبتت على الصحراءِ ... كلّ مشاعلي

واليوم أحرقُ في التلال ... تلالي

هَزِأتْ بنا الأقوامُ وا أسفي على

مجـدٍ تلـــيدٍ ... نام في الأطلالِ

لا رايةً ... يطوي البلادَ بريقُـها

لا آيةً ... للذكـــرِ في أعــمالي

ندمٌ على ندمٍ ... وشوقٌ جارفٌ

فمتى نعـــيدُ حـــميّةَ الأبطـــالِ

ومتى نُضمّخ بالدماءِ سيوفَـــنا

ومتى نُحطـــمُ صـــخرةَ الإذلالِ

ومتى نعيد إلى الزمانِ شبابَهُ

ومتى نمزّقُ ثوبَ ذلٍ بالي

****

العراق - بغداد ـ ٢٠١٢

الفهرس

الشاعر في سطور



الشاعر أ . د . باقر جلاب هادي الربيعي من مواليد السماوة / العراق بدأ حياته كجميع العراقيين الذين يهيمون حبا بالشعر ، قرأ للعديد من الشعراء القدامى والمحدثين ، حصل على شهادة البكالوريوس – كلية الزراعة والغابات – جامعة الموصل / العراق عام ١٩٧٩م ، وحاصل على شهادة الماجستير في العلوم الزراعية كلية الزراعة – جامعة بغداد / العراق عام ١٩٨٧ م ، وحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الزراعية من جامعة بغداد عام ٢٠١٥ .

شارك في العديد من المهرجانات التي أقيمت داخل وخارج العراق ، استمر كاتبا في العديد من الصحف العربية ، وكان الأديب عبد الحميد كانون رئيس تحرير جريدة الشمس / الليبية ، قد حجز زاوية خاصة للشاعر باقر السماوي لفترة جاوزت الخمس سنوات بقليل .

صدرت له ثمان مجاميع شعرية وهي :-

١ - في بيروت عام ٢٠٠٢ تحت عنوان (جداول تحترق) وقد نال استحسان العديد من النقاد العرب الذين كتبوا عنه .

٢ - في عام ٢٠٠٨ نشر ديوانه الثاني في بغداد تحت عنوان (الجراح امرأة) وكانت معظم القصائد تتحدث عن محاورة الطرف الآخر في زمن دخل فيه الانترنيت إلى بيوتنا وما يحمله هذا من هموم وأشجان وأشياء أخرى ..

وكتب عنه العديد من النقاد العراقيين في صحف البلاد ،

٣ – نشر ديوانه الثالث عام ٢٠١٠ في بغداد بعنـــــــــوان (اعترافات متأخرة) وكانت معظم القصائد تتحدث عن المظلومية التي وقعت على البسطاء والمكتوين بنار الاستبداد والذين وقفوا بوجه الجلاد والمخبرين ومن خلال عديد القصائد هناك تأكيد على إن حركة التأريخ لا تسمح بولادة طاغية جديد وفرعون آخر وان قوة الشعوب هي التي تعصف بعروش الطغاة ... والقصائد كانت خطوة في هذا الطريق الطويل من التضحيات ومحاولة للمساهمة في بناء الذات العراقية التي جرحتها سنوات الاستبداد والطغيان وتهميش بل إلغاء الاخر .

٤ – نشر ديوانه الرابع بعنوان (قضبان ومزامير) في ٢٠١١ وقد تنوعت مواضيع القصائد في مواضيع عدة ..

٥ - نشر ديوانه الخامس بعنوان(حينما تمطر كفّي حجراً) في عام ٢٠١٢ وكانت معظم القصائد تتحدث عن قضية العرب الكبرى قضية القدس الشريف .

٦ - في عام ٢٠١٣ نشر ديوانه السادس بعنوان (سمراء تحفر في ذاكرتي) وقد تنوعت قصائد الديوان وضمّت مواضيعاً شتى ..

٧ - نشر ديوانه السابع بعنوان (تراتيل خلف الشمس) في عام ٢٠١٦ وقد تناول به مواضيع شتى وكتب عنه العديد من النقاد

٨ - في عام ٢٠١٨ نشر ديوانه الثامن بعنوان (عيون سومرية) .. في بغداد

٩ – صدر له (حينما .. يرحل القمر) في مصر عام ٢٠١٩

١٠ – صدر له (اشتياق بنكهة الوجع) في مصر ايضا عام ٢٠١٩

لديه مخطوطات شعرية منها هي

١ - أوراق .. لأمرأه حاقدة

ويعكف حاليا على اكمال كتابه الأول تحت عنوان (الشعر .. وهموم الأمة) ..

تأثر كثيرا بالشاعر المبدع بدر شاكر السياب ..

حاصل على درجة الاستاذية في فسلجة وتغذية النبات وهو حاليا استاذ في جامعة المثنى / العراق

تم بحمد الله